الفال الحسن ويستدل به على حسن العاقبة والفال
في اليقظة نظير الرؤية في المنام فيكون تعبير
الفال بيانا لما يدل عليه يقظة كتعبير الرؤيا
واهل التعبير يقولون من رأى نبيا من الانبيا بعينه
في المنام فان رؤياه تؤذن بما يشبه من حال ذلك
النبي من شدة او رخا او غير ذلك من الامور التي
اخبر بها عن الانبيا في القران او الحديث وهكذا
قاله السهيلي وتبعه غيره عليه **فحكمة رؤيته لادم**
في السما الدنيا لانه اول الانبيا واول الابا
وهو الاصل فكان الاول في الاولى لاجل تانيس
البنوة بالابوة في انتقاله الى العالم العلوي
ووقع التنبيه بما سيقع له صلى الله عليه وسلم من
نظير ما وقع لادم لانه كان في امن الله وجواره
في الجنة فاخرجه عدوه ابليس منها وهذه القصة
تشبهها الحالة الاولى من احوال النبي صلى الله
عليه وسلم وهي هجرته الى المدينة وخروجه من
حرم الله وجوار بيته وكان اعداؤه سببا لخروجه
لتماديهم على اذايته وتواطئهم على ذلك وهمهم
بقتله فكره ذلك وعظم وشق عليه لفراق ما الفه
ووطنه كما وقع لادم عند خروجه من الجنة من

الكرب

الكرب والغم والبكا على فراقها فقد حكي ان بعض
السادة راى ادم صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له
انت ابو البشر وتبكي على مفارقة دار هي الجنة وانشد
شغفت بدار الالفتها على الجار ابكي لا على فرقة الدار
والحاصل ان الجامع بينهما ما حصل لكل واحد منهما
من المشقة وكراهة فراق ما الفه من الوطن ثم كان لكل
ان يرجع الى وطنه الذي خرج منه **وحكمة رؤيته**
ولقيه لعيسى ويحيى في السما الثانية لانهما الممتحنان
باليهود اما عيسى فكذبته اليهود واذته وهموا بقتله
فرفعه الله واما يحيى فقتلوه ففيه الاشارة الى نظير
ما وقع له صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله الى المدينة
فصار الى حالة ثانية من الامتحان وكانت محنته فيها
باليهود واذوه وعادوه وهموا بالقا الصخرة عليه
ليقتلوه فنجاه الله كما نجا عيسى منهم ثم سموه في الشاة
فلم تزل تلك الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره كما قال
عند الموت وايضا فعيسى كانت حالته ومقامه
معالجة بني اسرائيل والصبر على عداوة اليهود وحيلهم
ومكرهم وطلب الانتصار عليهم بقوله من انصاري
الى الله قال الحواريون نحن انصار الله وكانت
حالته صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة
نظير ذلك طلب الانصار للخروج الى بدر العظمى فاجابوه

Copyright © King Saud University